أهداف التربية البيئية ،وفلسفتها ، أساليب ،مرتكزاتها، عناصرها، مجالتها.

أهداف التربية البيئية :

التربية البيئية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف:

اولا: اهداف معرفية:

1- اطلاع الأفراد والجماعات وتعريفهم ببيئتهم الطبيعية ,وما فيها من أنظمة بيئية, وتعريفهم بالعلاقة المتبادلة الموجودة بين مكونات البيئة الحية،وغير الحية ،واعتماد كل منها على الآخر.

2- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية,عن طريق توضيح المفاهيم البيئية ,ومنها العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية وتنمية الفهم بمكونات البيئة وطرق صيانتها وحسن استغلالها عن طريق كسب المهارات في كيفية التعامل مع البيئة بشكل ايجابي .

3- إظهار الأهميّة الكبيرة للمصادر الطبيعية والآثار السيئة لسوء استغلال المصادر الطبيعية,واعتماد كافة النشاطات البشرية عليها منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وحتى الوقت الحاضر لتوفير متطلبات حياته.

4- تصحيح الاعتقاد السائد بان المصادر الطبيعية دائمة لا تنضب علماً ان المصادر الطبيعية منها الدائم والمتجدد ،والناضب واستبعاد فكرة أن العلم وحده ،يمكن أن يحل المشكلة في حين أن المشكلة في حد ذاتها تكمن في الإنسان واستنزافه لهذه المصادر بكل قسوة.

5- توضيح ضرورة التعاون بين الأفراد،والمجتمعات عن طريق إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة وبناء فلسفة متكاملة عند الأفراد،تتحكم في تصرفاتهم في مجال علاقاتهم بمقومات البيئة والمحافظة عليها بالتعاون مع المجتمع الدولي عن طريق المنظمات العالمية والمؤتمرات الإقليمية والمحلية لحماية البيئة للاهتداء إلى حلول دائمة وعملية لمشكلات البيئة ألراهنه.

6- التحليل العلمي الدقيق للتصرفات التي أدت إلى الإخلال بالتوازن البيئي من خلال المشكلات البيئية المتعددة،التي خلقها الانسان بتصرفاته ,التي تصدر دون وعي كالصيد المفرط للحيوانات البرية،مما أدى إلى انقراض بعضها ,وتعرية التربة عن طريق قطع الأشجار،وحرق الغابات،أو إزالتها.

7- تصحيح الاعتقاد السائد والشائع بان الابتكارات،والمستحدثات الصناعية يمكن ان تصبح بديلاً للمصادر الطبيعية.(السعود،2004: 219)

ثانياً: أهداف وجدانية:

1 . يكتسب الطالب الخلق البيئي الواعي الهادف إلى ترشيد استغلال موارد البيئة استغلالا راشدا.

2. الوعي بمشكلات البيئة وطرق وأوجه علاجها.

3. تقدير قيمة الانسجام والتوافق بين مكونات البيئة والعلاقات الوثيقة التي تربط بينها وأهمية

ذلك بالنسبة للحياة.

4.التسليم بخطورة العبث بالعلاقات الوثيقة التي تربط مختلف الكائنات بالبيئة أو الاخلال ببعضها.

5. تقدير الجهود المختلفة التي تبذل من أجل صيانة البيئة والمحافظة عليها.

6. تشكيل قيم تدعو إلى صيانة البيئة والمحافظة عليها.

ثالثاً: أهداف مهارية :

إن تكون لدى الطالب مهارات في النواحي التالية:

1. ملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية في بيئته.
2. تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية في بيئته.
3. جمع الحقائق العلمية من مصادرها الأصلية.
4. استقراء الحقائق والخروج منها بتعميمات ومبادئ عامة
5. تصنيف الكائنات الموجودة في البيئة وإعداد مجموعات منها للدراسة.
6. اتخاذ القرار للقيام بمشروعات من أجل صيانة البيئة.
7. مقاومة بعض الآفات الضارة في البيئة.
8. جمع الكائنات الحية وغير الحية من البيئة
9. ممارسة عمل يدوي للمساهمة في القضاء على المشكلات البيئية المختلفة.

الأهداف العامة للتربية البيئية كما صنفها مؤتمر (تبيليسي) :

صنف مؤتمر (تبيليسي)عاصمة جورجيا الذي عقدته منظمة اليونسكو(1977) **أهداف التربية البيئية كالآتي:**

1. الوعي: مساعدة الأفراد والمجموعات على اختلافها في المجتمع على اكتساب الإدراك والوعي والشعور بالمشكلات البيئية.
2. المعرفة: مساعدة الأفراد والمجموعات الاجتماعية على التفاعل مع التجارب المتنوعة في البيئية، واكتسابهم المفاهيم البيئية وتفهم مشكلاتها.
3. المواقف: اكتساب سلسلة من القيم ومشاعر الاهتمام بالطبيعة، والمحفزات للمساهمة الفاعلة في تحسين البيئية وحمايتها.
4. الإسهام: توفير فرص للأفراد والمجموعات الاجتماعية لاكتساب المعرفة الضرورية لصنع القرار، وحل المشكلات، مما يسمح لهم بالمساهمة بوصفهم مواطنين مسؤولين في تخطيط وإدارة مجتمع ديمقراطي.
5. المهارات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب مهارات لحل المشكلات. (النجدي 2003: 542)

اهداف التربية البيئية في المرحلة الجامعية:

أما أهداف التربية البيئية في المرحلة الجامعية فهي تتمثل في مساعدة الطلبة الجامعيين على:

1. إدراك البيئية بمفهومهما الشمولي.
2. تطوير فهم أساسي للبيئة الكلية وعلاقات الإنسان بالبيئية,
3. تطوير المهارات اللازمة لبحث البيئة الكلية وتعريف بمشكلاتها وحلها.
4. اكتساب القيم الاجتماعية والاتجاهات الخاصة بالاهتمام بالبيئية.
5. اكتساب الحافز للمشاركة الفاعلة في تحسين البيئية وحمايتها.

فلسفة التربية البيئية:

تعد فلسفة التربية البيئية الخارطة الفكرية، التي تتضمن نظريات المفكرين عن البيئة والعلاقة ها وبين الإنسان، ومختلف المفاهيم الإيديولوجية للبيئة وفلسفة التآزر والتكامل بين فروع المعرفة تعددة المجالات، وانعكاساتها على التربية البيئية والمعتقدات التي تستخلص منها المبادئ خلاقية، والقيم البيئية التي توجه أهداف التربية البيئية، لسد الفراغ في التربية القائمة على العلم معرفة الصرفة، والرغبة لدى التربويين لتكوين استجابة ملائمة لحاجات جديدة، وتكوين أنماط وكية تصون الحياة بمجملها في البيئة، وتحافظ عليها حاضرا ومستقبلا من أجل التنمية المستدامة. ذا يعد فلسفة للتربية البيئية، سببا لتنشئة الفرد الواعي بيئيا والمنضبط دائما للإحساس بالمسؤولية خلاقية دون رقابة خارجية إتجاه البيئة، وتطبيق المعارف إلى سلوك عملي عن قناعة نابعة من ت الفرد، والابتعاد عن الأنانية وإحداث الخلل في مكونات البيئة ونظمها. (وهبي لعجيمي،2003 :56) التي تعد الإنسان جزء متكامل من هذا النظام، الذي لا يستطيع الانفصال ه إلى جانب البيئة الفيزيقية والثقافية التي تتضمن الإستراتيجية التنظيمية، والعمليات التكنولوجية تنظيمات الاجتماعية والسياسية والإدارية والتشريعية، والتعليمية الخاصة بالتربية البيئية لتطوير ظام التربوي وتحسين وترشيد التربية النظامية خاصة. لأنه لاسبيل لإعادة الوفاق بين الإنسان يئة إلا بمساعدة المتعلم على إدراك المفاهيم والمبادئ، التي تولي اهتماما كبيرا لإعداد المواطنين عين لمشكلات البيئة، وتلبية حاجاتهم الأساسية كالغذاء والرعاية الصحية، والإفادة من النفايات حاربة التبذير، وأعادت بناء البيئة من خلال صيانة الموارد الطبيعية، التي تدهورت على مدى ين، تحت تأثيرات الجوانب المادية وتغليبها على القيم والأخلاق البيئية. وهذا كله ساعد على يس فلسفة التربية البيئية، التي تظهر كبرنامج تعليمي خاص بالتربية البيئية، يهدف إلى مساعدة تعلم على إدراك بعض المفاهيم والمبادئ، التي تولي اهتماماً كبيرا لإعداد المواطنين المنتبهين شكلات البيئية، حيث تقوم وتؤسس على عدة مفاهيم يرتكز عليها النظام التربوي، كالوجود معرفة والطبيعية الإنسانية، وتتضمن دراسة العلاقة بين البيئة والكائنات الحية، وتعقد النظام البيئي

ختلف عوامل التلوث والطاقة وأشكالها والإسكان ، إلى جانب النمو السكاني ومعدلات المواليد وفيات، والهجرة الداخلية والخارجية والمؤقتة والموسمية وتوزيعهم، وأثر ذلك على خطط التنمية جتماعية والاقتصادية،

وما تتضمنه من نظريات وفلسفة النظم الاقتصادية والإنتاج وعوامله، والتكنولوجيا وأثرها في البيئة والنظم والعلاقات الاجتماعية والقرارات المتعلقة بحماية البيئة، وما تتضمنه من قوانين وتشريعات المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها. كما تتضمن دراسة أساليب اتخاذ القرارات وأثرها على البيئة، ودراسة مشكلات البيئة وكيفية إيجاد الحلول لها .وأخيرا مفاهيم الأخلاقيات والسلوك البيئي، وما تتضمنه من شرح المبادىء والقيم الأخلاقية، وأنماط السلوك الإيجابي الواجب إتباعها في التعامل مع مكونات النظام البيئي، هذه المفاهيم التي ترتكز على عدة أبعاد، تنظر من خلال التربية البيئية إلى البيئة في كليتها الطبيعية، التي وجدت عليها والتي هي من صنع الإنسان، بجوانبها البيولوجيا والسياسية والاقتصادية، والتكنولوجية والاجتماعية والتشريعية والثقافية، وأن تتناول التربية البيئية دراسة كل قضايا التنمية من منظور بيئي، يحرس على استثمار البيئة دون إهدار ثرواتها أتلوثها، مركزة على الأوضاع والظرف البيئة الحاضرة والمستقبلية، آخذة التطور التاريخي في الاعتبار، كبعد زمني ومختلف الفروق الإقليمية وهي تتناول القضايا الكبرى من وجهة نظر إيجابية عالمية، منتجة الفرصة لكي يكتسب الدارس رؤية للظروف البيئة في مناطق جغرافية متعددة، ضمن المنهج الدمجي الذي يجمع بين عدة أنظمة، بغية تدعيم مختلف المناهج الدراسية وتطعيمها بالتربية البيئية بصورة وظيفية هادفة إ، تبدأ من مستوى قبل الابتدائي وتستمر عبر المراحل النظامية كافة، كما تسعى أن تشمل كافة المواطنين في المراحل غير النظامية، وتفعيل دورهم في حماية البيئة والعمل على تحسينها، والمشاركة الايجابية في تجنب المشكلات والمساهمة في حلها، وإتخاذ القرارات التي تساهم في تشكيل وتكوين إطار فلسفي في التربية البيئية وتقبل نتائجها في جو من التعاون المحلي والاقليمي والدولي(غنايم ،2003: 60-66)

وقد دعا المهتمون بالتربية البيئية إلى ضرورة إيجاد أساس فلسفي للتربية البيئية او إطار مفاهيمي نظري يستند اليه تطوير برامج التربية البيئية ، واستجابة لهذه الدعوات تم وضع مجموعة من المنطلقات الفلسفية للتربية البيئية يمكن أجمالها فيما يلي :

1. تتصف المشكلات البيئية بالتعقيد ، ومواجهة هذه المشكلات يتطلب تضافر مجالات المعرفة المختلفة.

2 . النظر إلى المشكلات البيئية في نطاقين محلي وعالمي، اذ ينبغي النظر أولاً إلى البيئة المحلية التي تحيط بالفرد ومحاولة فهمها ، وبعد ذلك ينظر في السياق العالمي للمشكلات البيئية حتى يدرك الفرد حجم المشكلات ويقتنع بخطورتها.

3. احدث البشر اضطرابا في البيئة ، ويقع على عاتقهم عبء الإصلاح.
4. يعتمد رفاه البشر واستمرارية وجودهم على هذا الكوكب على القيم التي يمتلكونها حول احترام اقرأنهم من بني البشر ، وحماية موارد البشرية والدافعية العالية للقيام بالعمل لخدمة الإنسانية وتحسين البيئة.
5. يعتمد سلوك البشر تجاه بيئتهم بشقيها الطبيعي والمشيد على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمتلكونها.
6. تكون التربية البيئية مستمرة مدى الحياة.

أساليب التربية البيئية:

1. استعمال وسائل تعليمية مختلفة وعددًا كبيرًا من الطرق التدريسية الفاعلة في التعليم البيئي.
2 . ربط الأبحاث العلمية ونتائجها بمناهج التربية البيئية.
3 . التعاون المحلى والاقليمي والدولى فى معالجة المشكلات البيئية

وهنالك مبادئ أخرى للتّربية البيئيّة تتصل بالجوانب الاتي:

- الجانب الاقتصاديّ: يحقّ لأيّ إنسان استغلال موارد البيئة للوصول إلى تنمية اقتصاديّة ورفاهيّة في عيشه، ولكن يجب أن يكون هذا الاستغلال منظماً وغير عشوائيّ، ومراعياً النواحي البيئيّة.
- الجانب العلمي: أي اعتماد الجانب العلميّ من أجل التعامل مع البيئة؛ سواء كان ذلك بالتخطيط العلميّ، أو بالمقترحات والتوصيات للتقليل من المخاطر البيئيّة.
- الجانب الخلقي: يعود ذلك للإنسان نفسه ومستوى استعداده بأن يكون فرداً نافعاً في المجتمع، ويحرص على مصلحته، ويدرك ما يحيط به من أضرار وأخطار تُضرّ به ومجتمعه وبيئته، ولذلك حماية البيئة واجبٌ على كلّ فرد في المجتمع .(اللقاني،1990: 58)

مرتكزات مبادئ التربية البيئية:

1- المرتكز الاقتصادي:

من حق الإنسان أن يستغل الموارد البيئية من أجل الوصول إلى تنمية اقتصادية ورفاهية في العيش ,غير أن ذلك يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع التنمية, فالعقلانية وإيجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية ينبغي ان تُراعى, لان حدوث أي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي , والذي يؤدي إلى حدوث خلل في استمرار الحياة على سطح الأرض فحماية البيئة والاهتمام بها لم

تكن ولن تكون حاجزاً بين الإنسان وتقدمة التكنولوجي, وإنما الحافز له على رعايتها وعدم أحداث خلل فيها . فبقاء البيئة سليمة معناه استمرار الحياة والتقدم العلمي والتكنولوجي. (شلبي,1994:76)

2- المرتكز العلمي :

إن اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقعات حالية ومستقبلية, أو بالإرشادات والتوصيات سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية بحيث لا يكون هناك تأثيرٌ ضارٌ بعملية التفاعل لعناصر البيئة التي تسير وفق حركة ذاتية مستمرة, تهدف إلى المحافظة على توازن بيئي من أجل أستمرار الحياة. بينما الأستغلال العشوائي وعدم انتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة فانه بالتأكيد سيؤدي إلى إحداث خلل في التوازن البيئي مما يهدد بقاء الانسان.وهذا ما حدث في بداية الثورة الصناعية, فالانسان كان همه هو الكسب المادي ولم يتبن الأسلوب العلمي الصحيح في هذا الأستغلال,مما أدى إلى حدوث الكوارث البيئية, وأستنزاف طبقة الأوزون, وأرتفاع درجة حرارة الأرض وغيرها الكثير.)(ربيع وآخرون، 2007)

3- المرتكز الخلقي :

وهذا الجانب يعود للانسان نفسه ومدى استعداده ان يكون عضواً نافعاً في مجتمعه, حريصاً على مصلحته, مدركاً لما يحيط به من أخطار وأضرار به وبمجتمعه وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله. وحتى تتم الناحية الخلقية عند الانسان , فلابد من أعتبار موضوع حماية البيئة واجب يجب على فرد القيام به . كذلك من الضروري ان يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية.(التل وآخرون، 1992)

عناصر التربية البيئية :

تتمثل عناصر التربية البيئية بما يأتي:

1. التجريبية : أي ملاحظة الظواهر البيئية وقياسها و تسجيلها وتفسيرها ومناقشتها بموضوعية.
2. الفهم : إدراك لطبيعة النظم البيئية وكيفية عملها .
3. الإدارة : معرفة كيفية العمل في مجموعات، وكيفية تقدير أهمية الموارد والتنفيذ .
4. الأخلاقيات : القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة ، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه ، ويحترم فى الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم .

5. الجماليات : تقدير البيئة لذاتها ، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى .

6.الالتزام : تنمية الشعور بالاهتمام الشخصى والمسئولية إزاء رفاهية المجتمع الإنسانى والبيئة معًا ، والاستعداد للمشاركة فى عملية حل المشكلات من البداية للنهاية ، المرة تلو المرة ، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم .

6. الشمولية : وعى الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل .

أساسيات التربية البيئية:

للعمل في مجال التربية البيئية أساسيات هامة نوجزها فيما يلي :.

1. التربية البيئية مسألة قومية في الدرجة الاولى وبالتالي فإن الجهود الفردية لن تستطيع أن تحدث أثرا ملحوظا في هذا الشأن ..
2. التربية البيئية في حاجة إلى فكر يوجهها في كافة مراحل العمل تخطيطا وتنفيذا وتقويما ومتابعة.
3. التربية البيئية تتجه إلى الصغار والكبار معا في جميع المستويات العمرية حتى يحدث نوع من التلاقي في الفكر والسلوك البيئي، ويصبح الجميع يتكلمون لغة مشتركة ويسلكون سلوكا مرضيا يقبلونه ويشجعونه ولا يكفي أن تصدر القوانين والتشريعات التي ستظل حبرا على ورق إذا لم تتجه إلى العقل البشري بداية.
4. كافة أجهزة التربية والتعليم والتوعية الرسمية وغير الرسمية يجب أن تشارك في هذا الأمر مشاركة قائمة على الاقتناع الكامل والفهم الصحيح لمسارات العمل في هذا المجال ومن ثم فإن الأمر لا يتوقف على المدارس والجامعات فقط .
5. مساحات التربية البيئية في برامج الإذاعة والتلفزيون والصحافة ينبغي ان تكون متناسبة مع درجة الاهتمام والوعي بهذا الأمر بل ولابد أن تكون هناك مجالات دورية في هذا الشأن تعالج مسائل البيئة في كل المستويات.
6. متابعة البحوث الأساسية والتطبيقية في معالجة القضايا والأمور البيئية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية .

هذه هي أساسيات التربية البيئية أو المسلمان المبدئية لها، والبدء من مراعاتها عند التخطيط للعمل في مجال التربية البيئية سواء كان ذلك في التخطيط للمناهج في المدارس والجامعات أو التخطيط بالبرامج المنوعة في وسائل الأعلام (صبحي،2010: 56-57)

المجالات الأساسية للتربية البيئية :

1. مجال صيانة الموارد الطبيعية: ويتضمن هذا المجال :الموارد الطبيعية بأنواعها والمشكلات التي تتعرض لها و صيانتها والمحافظة على ديمومة عطائها.
2. مجال المحافظة على التوازن الطبيعي في البيئة وأهميته هذا التوازن وضرورته للإنسان والبيئية معاً.
3. مجال تصحيح المعتقدات الخاطئة والتفسيرات الخرافية المرتبطة بالبيئة الطبيعية. (مازن،2010: 22-23)

نماذج عالمية لتضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية:

أدناه بعض التجارب العالمية لتضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية:

1. يكون تدريس التربية البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
2. تتكامل المقررات الدراسية مع مفاهيم التربية البيئية في بريطانيا.
3. توجد مفاهيم التربية البيئة في جميع المقررات الدراسية في فلندا
4. مناهج التربية البيئية مستقلة في النرويج.
5. متضمنة مضامين التربية البيئية في مناهج المواد الدراسية وفي الدانمارك.
6. وفي دول أمريكا الجنوبية يتم دمج الموضوعات البيئية في المناهج الدراسية.
7. تضمن التربية البيئية في محتوى العديد من المناهج الدراسية في مصر العربية.
8. تضمن التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية والإعدادية في دولة قطر.
9. تدرس التربية البيئية في المرحلة المتوسطة في لبنان.(غنام،2003: 150)